

شرح نظم الورقات 2 - الشيخ إبراهيم رفيق-المستوى الأول

إبراهيم رفيق الطويل

تسهيل الطرقات في نظم الورقات ليحيى ابن موسى ابن رمضان الامرطي الشافعي رحمة الله باسم الله الرحمن الرحيم قال الفقير الشرف العمريطي ذو العجز والتقصير والتفريط الحمد لله الذي قد اظهر علم الاصول للوري واشهرها - 00:00:05
على لسان الشافعي وهو الذي له ابتداء دون بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اني احمدك حمد الذاكرين الشاكرين. واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين. سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا. الى يوم الدين. تكلمنا البارحة عن المبادئ العشرة لعلم اصول الفقه - 00:00:33

وما فيها عوضا طيبا ونشرح اليوم باذن الله سبحانه وتعالى في الكلام على هذه المنظومة. فبدأ منظومته رحمة الله تعالى بالبسملة
وقلنا هذا باب اهل العلم رحمة الله تعالى في ابتداء منظوماته انهم يبدأون بالبسملة لماذا؟ اقتداء بكتاب الله سبحانه - [00:01:01](#)
تعالى فانه ابتدأ بالبسملة ثم بسنة النبي صلى الله عليه وسلم الفعلية فانه صلى الله عليه وسلم كان اذا كتب كتابا الى امير من امرائه
او الى احد من ملوك الارض ابتدأ بتسمية الله سبحانه وتعالى. واقتداء بسننته القولية وان كان الحديث يضاعفه جمهور - [00:01:21](#)
كله كلام لا يدفى فيه باسم الله فهو اكتر وفي روایة فهو اجدد وكذلك القول في الحنصلة فنبدأ اليوم باذن الله سبحانه وتعالى
مستعينين به في شرح ابيات هذه المنظومة. قال رحمة الله تعالى قال الفقير الشرف العمريط - [00:01:41](#)

قلنا قال استخدم الفعل الماضي في مكان الفعل المضارع تفاؤلاً بانه سينهي هذه المنظومة. وقيل انه تنزيل لما في الذهن منزلة ما في الواقع تنزيل لما في الذهن منزلة ما في الواقع وكان هذه المنظومة التي سيقولها وهي موجودة في دينه كانها خرجت الى الواقع وانتهت - 00.01.59

فاستقدم معها الفعل الماضي. قال الفقير قلنا الفقير حذف المتعلق. لم يقل الفقير الى عفو الله او الى رحمة لان الفقر هذا شيء لازم للانسان لا ينفك عنه. في جميع حياته حتى لو اصبح من من اغنى الاغنياء في هذه الحياة الدنيا - 00:02:24
فإن الفقر لازم له. فحذف المتعلق في مثل هذه الصور يكون للتعميم. فانا فقير في جميع احوالي وفي جميع امور وتقليباتي. قال
الفقير الشرف الاولى هذا لقب للناظم رحمه الله تعالى. قلنا ان لقبه شرف الدين - 00:02:45

شرف الدين يحيى ابن موسى ابن رمضان العمريطي ولكنهم وهذا جائز على مذهب الكوفيين يحذفون المضاف اليه ويقيمون الا التعريف في محلهم ولكن هنا لا بد ان يكون العهد معلوما عند القارئ. حتى يعلم ما هو المضاف اليه المحذف. والا لم نعلم ما هو المضاف اليه الذي حذف - 00:03:07

ومكانه بان التعريف. فالكوفيون يجوزون حذف المضاف اليه واقامة ال التعريف في المضاف مكانه. وهذا الذي فعله العمريطي رحمه الله الله تعالى عندما قال الشرف واصلها شرف الدين. حذف كلمة الدين واعوض مكانها للتعريف في المضاف. ونحن لاننا نعلم - 00.03.29

لأننا نعلم لقبه وعرفنا انه اراد شرف الدين. وهذا لقب الناظم رحمة الله تعالى. العمريطي نسبة الى عمريط وهي نواحي القاهرة ذو العجز والتقصير والتفريط وهذا من دأب اهل العلم رحمهم الله تعالى انهم يظهرون التواضع والتذلل في مثل هذه المقامات لله سبحانه وتعالى - 00:03:49

حتى يعينهم ويغفر لهم ذنوبهم ويتجاوز عن سيناتهم وهذا دأب ينبع على طالب العلم ان يسلكه في تعلمه وفي تعليمه وفي امور حياته قال ذو العجز والعجز ايها الاحبة تأتي من عجز يعجز يجوز ان تكون من عجزة يعجز الماضي عجز والمضارع يعجز -

ويجوز ان تكون من عجز يعجز فهذا ايضا جائز فيها تأتي بعجزة في الماضي والمضارع منها يعجز بكسر الجيم وتأتي ايضا بعجزة بكسر الجيم في الماضي والمضارع منها في هذه الحالة يقول يعجز جيد فهي بالمقابل او بالعكس كمان يقولون ذو العجز والتقدير والتغريب لله - 00:04:32

الذى قد اظهره هنا حمد الله سبحانه وتعالى. قال الحمد لله وقلنا البارحة ان الحمد هو الشفاء بالجميل على الجميل الاختياري على وجه المحبة والتعظيم وفصلنا الكلام في حد هذا او في تفصيل هذا التعريف تفصيلاً بينما باذن الله سبحانه وتعالى - 00:04:58 فتتجاوزه ونقول الحمد لله الذي قد اظهر علم الاصول. فهنا حمد الله سبحانه وتعالى. وفي اثناء حمده وصف الله سبحانه. فقال الحمد لله الذي الان على القاعدة التي ذكرناها في علم النحو هل يكون هذا وصف او من قبيل البدن؟ وصف - 00:05:18

الحمد لله الذي الان كلمة الذي بدت يكون من قبيل البدن بناء على قاعدة الجمهور ان النحو لا ان يكون اعرف من المعموت.طبعاً وهذه قاعدة عليها الجمهور وخالف فيها بعضهم البعض يخالف هذه القاعدة ابتداء. ويقول لا يشترط لكن جمهور النحويين على - 00:05:37

هذه القاعدة وبناء عليها لا نقول الذي بدأ لا نقول الذي نعت واما نعربها بدن او عطف بيان. فقال الحمد لله الذي قد اظهر علم الاصول للوراء وشهرها. قال الاظهر ماذا اظهر؟ علم الاصول. وقد اظهر هذه الالف ماذا نسميه - 00:05:57 الف الاطلاق. يعني ليست جزءاً من الكلمة وانما هي الف الاطلاق لتمثيل الشطر. الحمد لله الذي قد اظهر علم الاصول فذكره علم الاصول في هذه الجزئية ماذا نسميه هذا ذكرناه البارحة ذراعة الاستهلال احسنت نسميه براعة الاستهلال ان يذكر الناظم في مقدمة منظومته او في مقدمة كتابه - 00:06:17

كلمة يشير بها الى الفن الذي سيصنف فيه. فهنا عندما قال الحمد لله الذي قد اظهر علم الاصول هذه براعة استهلال استفادنا منها ان هذا النظم الذي بين ايدينا انما سيكون في علم الاصول. اظهار علم الاصول للوراء اي للناس. وشهر على - 00:06:43 لسان الشافعي وهو نون. قال على لسان الشافعي. كلمة على لسان الشافعي اما ان نحملها على الحقيقة ويكون الشافعي لانه املى هذه الرسالة املاء على الربيع بن سليمان المرادي رحمه الله تعالى فيكون الشافعي وضع علم الاصول بلسانه واما كما ذكر بعض اهل العلم او بعض - 00:07:03

شرح لهذه المنظومة انه يكون من قبيل التجوؤس واطلاق اللسان واراد القلم والجامع بينهما ان كليهما يعبر عما في ضمير الانسان. فاللسان والقلم يعبر عما فيه داخلك. فيكون اطلاق اللسان واراد القلم - 00:07:23

المتشابهة والمتشابهة بينهم التعبير عما في الضمير وقد يكون الابقاء اللفظ على حقيقته دائمًا هو الارجح لانه هو الاصل. ابقاء اللفظ على حقيقته هو الاصل. واذا قلنا ان الشافعي رحمه الله تعالى في رسالته الجديدة انما املأها املاء فيكون فعلاً علم الاصول قد ظهر على لسان الشافعي. وقلنا - 00:07:39

هذا ظهور وانظر العبارة العمريط رحمه الله تعالى قال اظهر ولم يقل انشأ لماذا؟ لأن علم الاصول كان موجوداً في الذهان في اذهان الصحابة والتابعين منذ نشأة الاسلام. اما ظهوره في قوالب وفي قواعد وفي قوانين انما ظهر على لسان الشافعي او اول من صنف به الامام الشافعي رحمه الله تعالى - 00:07:59

على لسان الشافعي وهو نون. وهو الذي له ابتداء دونه. فالشافعي رحمه الله تعالى اظهر علم الاصول وبسره طلبته لانه اول من دونه. هذا السبب في ذكر الشافعي رحمه الله تعالى واخذنا البارحة تفصيلاً كاملاً في - 00:08:19

نشأة علم الاصول وما اشهر ما دون فيه من المصنفات ثم قال رحمه الله تعالى وتابعته الناس حتى صار كتب الصغار الحجم او كبيرة. وخير كتبه الصغار ما سمي بالورقات للامام الحرم - 00:08:39

وقد سئلت مدة في نظمها لحفظه وفهمه فلم اجد مما سئلت بدا وقد شرعت فيه مستمدًا من ربنا التوفيق للصواب والنفع في الدارين بالكتاب هذه تكميلة المقدمة ذكر رحمه الله تعالى وقال وتابعته الناس وتابعته اي تابعت الشافعي رحمه الله تعالى في التدوين

وابتعته - 00:09:03

وكلمة الناس هنا هذا يقول يقال ان من العام الذي اريد به الخصوص. من العام الذي اريد به الخصوص لأن ليس الناس كلهم هم كتبوا في علم الاصول ليس كل الناس دونوا وكتبوا في علم الاصول وإنما دون فيه اهل العلم واهل العلم في علم الاصول ايضا. هناك
كثير من العلماء - 00:09:33

العلماء لم يتكلموا في علم الاصول. فاطلاق الناس هنا يقولون هو من قبيل العام الذي اريد به الخصوص. كما جاء في الآية الذي قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لهم فاخشوهـ وإنما المراد شخص واحد. فهذا ايضا يعتبر من قبيل العام الذي اريد به الخصوص وهذا من قبيل المجاز - 00:09:53

اطلاق الكل وارادة الباطل ماذا قال؟ اقرأ عندما يقال دون الصلاة والسلام صومدا على ذكي اصل طه احمد اصل الوصول اشرف العباد والله اذا هذا يكون من اختلاف النسخ والمخطوطات هذه قد يكون المنظومة التي بين يديك حققت على نسخ اخرى لم تتحقق عليها المنظومة التي بين - 00:10:13

حقيقة وما بين يديك اقرب الى صنيع المصنفين. لانه فيما بين ايدينا من المنظومة وما وقفنا عليه منها لم يرد الصلاة سلام. لم ترد فيها الصلاة والسلام. وهذا في العادة لا يغفله الناظمون والمصنفون. وربما صاحب هذه وصاحب هذا النسخة التي صاحب هذه النسخة - 00:10:37

التي بين يديك وقف على مخطوطات ورد فيها هذين البيتين. لذلك هي التي تعتمد وهذا افضل حتى نعتذر للناظل انه اورد الصلاة
لان عندما سننهي سنلاحظ هل اتي بالامور الواجبة والامور المستحبة في المنظومة ام لا؟ اذا قال رحمه الله تعالى وابتعته -
00:10:57

حتى صار كتبان صغار الحجم او كبارا. يقول رحمه الله تعالى ان المصنفين في علم الاصول اختلفوا فمنهم من صنف كتابا صغيرا من
صنف كتابا كبيرا ومنهم من صنف المتوسط وكثير منهم كانوا يتدرجون. كثير منهم من صنف الصغير ثم المتوسط ثم الكبير وهذا ما
فعله - 00:11:17

جويني رحمه الله تعالى فانه صنف الورقات وصنف التلخيص جمع فيه اراء الباقلاني رحمه الله تعالى وصنف كذلك البرهان وصنف
كثيرا من الكتب ايضا في علم الاصول وفي علم الجدل. وهذا دعب اهل العلم وهذه طريقتهم في تعلم العلوم. انهم دائما يضعون كتابا
للمبتدئين ثم - 00:11:37

ثم يضعون كتابا للمتوسطين ثم يضعون كتابا للمنتسبين. حتى يعلم طالب العلم انها انه بهذه الطريقة يحصل العلم. لابد ان تبدأ بكتاب
مبتدأ في هذا تضبيطه وتحفظه ثم تنتقل الى كتاب متوسط ايضا تحفظه وتضبيطه ثم تنتقل الى كتاب منتهي في هذا العلم. تنكب عليه
وعلى - 00:11:57

طروحه وعلى ما كتب حوله. اما ان يبدأ الطالب بالمنتهي فهذا يضيع وقته. هذا في الحقيقة يضيع كثيرا من وقته والفائدة التي
ستحصل هي فائدة محدودة جدا بل ربما تضيع عليه كثير من الفوائد وتدخل عليه كثير من المسائل. ثم قال وخير كتبه الصغار ما
سمى - 00:12:17

الآن يريد ان يتكلم عن الكتاب الذي هو اصل لهذه المنظومة. قال وخير كتبه الصغار ما سمي بالورقة للامام الحرمي خير الكتب
الصغيرة التي دونت او القصيرة التي دونت في هذا العلم هو كتاب الورقات لامام الجويني رحمه الله تعالى - 00:12:37

وهو من اسمه ورقات هناك فيما يسمى في علم الصرف جموع قلة وهناك جموع كثرة دموع القلة تبدأ من الثالث وتنتهي الى التسعة
او الى العشرة وجموع الكثرة تبدأ من احدى عشر الى اخر الاعداد. جموع القلة مدلولها - 00:12:57

من ثلاث الى عشرة. وجموع الكثرة من احدى عشر الى اخر الاعداد. يعتبرونهم جموع المؤنث السالم وجموع المؤنث السالم من طموع
القلة يعتبرون جموع المؤنث السالم وجموع المؤنث السالم من جموع القلة. فعندما يأتي عندك جموع مجمع مذكر - 00:13:15
سالم او جموع مؤنث سالم فيكون مدلوله من ثلاث الى عشرة. فهو رحمه الله تعالى سمي كتابه بالورقات. لأن صفحاته لأن صفحاته

معدودة لا تتجاوز العشر صفحات لو انها كتبت بل حتى ربما في بعض النسخ نجدها اقل من عشر صفحات - 00:13:35

جيد بهذه التسمية منه رحمة الله تعالى لكتابه بالورقات فيها اولا تنشيط طالب العلم لان الطالب اذا علم ان هذا الكتاب حجمه صغير وقد فيه وقد جمع فيه من اصول علم الاصول ما يكفي الطالب في بداية الطلب ربما تتنشط الهمم للدخول في هذا الكتاب ومعرفة ما فيه وهذا من دأبهم رحمهم الله - 00:13:53

الله تعالى كانوا يسهلون على طلبة العلم حفظه والدخول فيه. اذا قال بالورقات للامام الحرمي هو الامام الجويني عبد لا ابن عبد الملك ابن عبد الله الجويني رحمة الله تعالى المولود عام اربعين وتسعة عشر للهجرة وانه يتوفى عام اربعين وثمانية وسبعين للهجرة النبوية - 00:14:13

وقلنا الامام الحرمي لأن لقبه ما هو ؟ امام الحرمين. لانهجاور في مكة وجاور في المدينة النبوية وقد سئلت مدة في نظمه مسحه لحفظه وفهمه. يخبر رحمة الله تعالى العمريط رحمة الله تعالى يخبر انه سأله - 00:14:33

بعض طلبة العلم ان ينظم لهم هذه الورقات حتى يسهل عليهم حفظها وضبطها. فقال مسحه لاحفظه وفهمه. وهذا نأخذ من انه من ايام السلف رحمة الله تعالى ومن المتأخرین في العلم كانوا يهتمون بالمنظومات. فالاهتمام بالمنظومات والانكباب عليها وحفظ هذا السلف رحمة الله - 00:14:53

العلماء الراسخين لأن المنظومات اسهل وايسر في الحفظ من الكتب المنتشرة. وهذا كل من جرب العلم يجد هذا الامر حقيقة. انت ربما تحفظ كتاب ولكنك ستنساه. الا اذا اكثرت من المراد على كتاب التثري اقصد به. اذا حفظت كتابا نثريا ستتجد صعوبة في المذاكرة تجد صعوبة في الحفظ - 00:15:13

بينما لو حفظت نظما وضبطته ورسخت فيه تجد هذه المعلومات سريعا ما تبادر الى ذهنك. عندما تسأل عن اي معلومة في الاصول او في النحو او ما شابه ذلك وعندي اصل تعود اليه مباشرة تتذكر هذه المسائل باعادتها الى النظر. اما النذر فكثيرا ما يتفلت من الانسان - 00:15:33

قال فلم اجد مما سئلت بدا. يعني لم اجد مناصا مما سئلت فلا بد ان يجيب. يظهر انه سأله من اناس يحبونه او يحبهم واناس يتقربون اليه منه تلاميذه فاحب ان يجيبهم الى ذلك قال وقد شرعت فيه مستمدًا من ربنا وقد شرعت فيه مستمدًا - 00:15:53

من ربنا. فقوله مستمدًا من ربنا هذا يسمى في المنظومات تضمينا. هذا يسمى التضمين وهذا غير التضمين البلاغي هذا غير التضمين البلاغي. هذا التضمين ان ينتهي البيت بكلمة متعلقة بالبيت الذي يليه - 00:16:13

ان ينتهي البيت بكلمة. هذه الكلمة لها تعلق بالبيت الذي يليه. مثل هنا مستمدًا من ربنا. فمن ربنا الجار والمجرور متعلق بكلمة مستمدۃ وهذا معيب في المنظومات. في المنظومات وعند العرب هذا معيب عندهم. ولكنهم في المنظومات العلمية يتسامحون في ذلك. لأن هذا - 00:16:30

ثم ليس المقصود بها التغزل وليس المقصود بها التباھي امام الناس. وانما المقصود بها الحفظ بالتيسير على طلبة العلم. فيتساهلون في المنظومات العلمية ما لا يتساهلون في غيرها تأملوا ان شخصا اراد ان يكتب منظومة ادبية فهذا معيب في حقه واما يعتقد عليه الاصل ان ينتهي البيت انتهاء كاملا تاما. يؤدي - 00:16:50

البيت الواحد معنى تاما. اما ان يكون البيت متعلقا معناه بالبيت الذي يليه فهذا في الاصل معيب ولكنه كما قلنا مسامح في المنظومات العلمية من ربنا التوفيق للصواب والنفع في الدارين بالكتاب فهو يطلب من الله سبحانه وتعالى ان يوفقه وان يصوب ويحدد - 00:17:10

كلامه وان ينفع في الدارين بهذا الكتاب المبارك وكان كما قال كما نحسبه انتشر هذا الكتاب في الامصار وانكب عليه طلبة العلم بحفظ الشرح والتذكرة والمراجعة والمدارسة فنسأل الله العظيم ان يغفر لمصنفه وان يجعل ذلك في ميزان حسناته ولا اقل من - 00:17:30

ذلك ايها الاحبة الدعاء للمصنفين ولاصحاب المنظومات العلمية ولمن سهلوا لنا العلم هذا حق واجب على طلبة العلم. وهذا من بركة

العلم ومن ادبه اما ان يتتساهم الانسان في هذه القضية ويتساهم في التعامل مع المصنفين وان يذكرهم وان ينبذ بهم او ان يتعامل حتى مع مكتبهم بقلة ادب - 00:17:50

فهذا لا يليق بطالب العلم وسبب في محق البركة من علمه. وهذا سبب في محظ البركة من علمه. نسأل الله ان يعيننا على احترام اهل العلم المقصود في الكتاب هنا النوم؟ هذا الذي يظهر يقصد ان ينفعنا بالكتاب الكتاب اما الجويني اما كتاب الجويني واما الكتاب الذي سينظمه هو - 00:18:10

هي لفظة محتملة اما الكتاب يقصد به الورقات للجويني الاصل واما ان يقصد به كتابه الذي سينضممه وهو كتاب في النهاية جيد وهذا الذي يظهر والعلم عند الله وهي المسألة محتملة - 00:18:30

باب اصول الفقه هاك اصول الفقه لفظا لقبا للفن من جزئين قد ترکبا. الاول الاصول ثم الثاني الفقه والجزاءان مفردان الان قبل ان نشرع في الباب الثاني ينبغي ان نعود سريعا الى المقدمة ننظر في الامور الواجبة والمستحبة هل رعاه المصنف رحمة الله تعالى او الناظم او لم يراعيها - 00:18:45

فنقول الامور الواجبة ما هي؟ البسملة والحمدلة والصلوة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم والتشهد. نرى انه اتي بالبسملة حنبلة. وعلى ما في ايديكم من النسخ يكون اتي بالصلوة والسلام على النبي صلی الله عليه وسلم. اما التشهد فلم يذكر. اما بالنسبة للامور - 00:19:11

مستحبة وهي ان يسمى نفسه وكتابه ويأتي ببراعة الاستهلال وباما بعد. فقد سمي نفسه باللقب شرف الدين. عندما قال قال الفقير الشرف. اما الكتاب فلم يذكر اسم كتابه وهو تسهيل الطرقات. هذا اسم المنظومة التي وجد في المخطوطات. تسهيل الطرقات لنضير الورقات. هذا لم يذكر في هذه - 00:19:31

هل اتي ببراعة الاستهلال؟ قلنا اتي ببراعة الاستهلال اما اما بعد او نحوها مثل هذا وان ومثلها من عبارات فصل الخطاب فلم يأتي بها رحمة الله تعالى وهذه اصلا منظومات مختصرة. نعم. في علم الاصول فالعلم باصل الفقه المصمم قارى علم - 00:19:51

هذا موجود في النسخة التي بين يديك. نعم. اذا كان هذا ثابتنا في النسخة فيكون اتي رحمة الله تعالى بما بعد انه قال وبعد انه اذا قال وبعد هذه الواو توب مناب اما. فاذا ثبت هذا البيت في المنظومة وفي نسخ المنظومة فيكون اتي رحمة الله تعالى اما - 00:20:11

بعد ثم انتقل رحمة الله تعالى الى الباب الاول من ابواب هذه المنظومة فقال باب اصول الفقه. وطريقة اهل العلم في الكتابة في المنظومات انهم يقسمون حتى في الكتب انهم يقسمونها الى ابواب. لماذا؟ حتى ينشط الطالب في التعلم. الطالب عادة اذا انهى بابا يشعر بالتفاؤل والنشاط حتى يكمل بابا - 00:20:31

جديدا لذلك كان دأب اهل العلم حتى كتاب الله سبحانه وتعالى. تقسيمه الى احزاب والى ارباع والى اجزاء. هذا حتى ينشط الطالب في الحفظ وفي المراجعة. لذلك عند ابو علاء دأبه على هذا الطريق او على هذا المنهج في التصنيف وفي كتابة المنظومات انهم يقسمونها الى ابواب. فقال رحمة الله تعالى باب اصول الفقه - 00:20:51

واصول الفقه ايها الاحبة لابد ان تعرف ان له تعريفا. اصول الفقه يعرف بتعريفين. التعريف الاول تعريف باعتباره مركبا اضافيا. كلمة اصول الفقه مركبة من كلمتين اصول وفقه الاول يسمى مضافا والثاني يسمى مضافا اليه. فهو اذا مركب اضافي. فلا بد من تعريف اول له باعتباره مركبا اضافيا - 00:21:11

ثم بعد ذلك يعرف باعتباره لقبا على هذا الفن. اذا هناك تعريفان تعريف باعتبار الاضافة ثم هناك التعريف والثاني الذي يأتي بعده تعريف باعتباره لقبا على هذا العلم. فننسى الاضافة ولا نراعيها وننظر الى كلمة اصول الفقه وكأنها علم واحد. مثل كلمة زيد مثل - 00:21:39

اي علم وقد اختلف المصنفون في علم الاصول. هل التعريف اللقبى يتوقف على معرفة التعريف الاضافي ام لا فجمهور الاصوليين على ان الوصول الى التعريف اللقبى يحتاج اولا الى الرجوع الى التعريف الاضافي. في ينبغي ان تذكرة. وذهب بعض - 00:21:59 اصوليين مثل تاج الدين السبكي وغيرهم من المصنفين الى انه لا يحتاج الى ذلك بل يكتفى بالتعريف اللقبى. ومن ذكر التعريف

الاضافي فهذا من باب الاستطراد وزيادة الفائدة. ولكن ما مشى او سار عليه المتقدمون او جمهور اهل العلم قد يكون اقرب. وهذا ايضا هو ذكره تاج الدين السبكي رحمه الله تعالى في منع - 00:22:19

فذكر ان العلاقة بين التعريف اللقبى والتعريف الاضافي بل حتى العلاقة بين التعريف الاصطلاحي والتعريف اللغوى ابدا لا تكون التباين لو ان العلاقة بين التعريف هي التباين لقلنا انه يستغنى بالتعريف اللقبى عن التعريف الاضافي. لكن حقيقة التعريف دائما - 00:22:39

تجد اهل العلم يذكرون التعريف لغة ثم اصطلاحا. كذلك يذكرون التعاريف من حيث الاضافة اذا كان مركبا للفظ او الاصطلاح. يذكرون من حيث الاضافة ثم ينتقلون الى لماذا؟ لانه لا يمكن ان تكون هناك علاقة مبادنة تامة بين المعنى اللقبى والمعنى الاضافي او بين المعنى الاصطلاحي والمعنى اللغوى. لابد وان يبقى - 00:22:59

المعنى اللغوى او المعنى الاضافي ملحوظا في المعنى اللقبى او المعنى الاصطلاحي. لابد ان يبقى هذا. جيد؟ والا لم يكن هناك تناسب في اخذ الالفاظ لانها فنأخذ الالفاظ من اللغة انما ناخذها لانها تناسب ما في الاصطلاح. جيد؟ فانت مثلا لا تأخذ زيه وتطلقه على التفاحة مثلا. لانه لا تناسب بين هذا وبين هذا - 00:23:19

فينبغي ان يبقى نوع من التناسق لذلك ما ذهب اليه الجمهور هو الاقرب الى الصواب باذن الله سبحانه وتعالى. ان يبدأ الطالب بمعرفة المعنى الاضافي ثم ننتقل بعد ذلك الى معرفة المعنى اللغوى. المعنى الاضافي ايها الا جهة يتتركب من ثلاثة عناصر. المضاف والمضاف اليه والنسبة التقديمية - 00:23:39

نسبة المضاف الى المضاف اليه. البعض يظن ان المعنى الاضافي فقط من المضاف والمضاف اليه. لا. نقول هناك ثلاثة عناصر. المضاف والمضاف اليه بين المضاف والمضاف اليه لابد ان تذكرها. فهنا بدأ الناظم رحمه الله تعالى بتعریف اصول الفقه باعتباره مضافا - 00:23:59

مضافا اليه. فقالت الابتداء هاك اصول الفقه لفظ اللقب. طبعا كلمة لفظا هنا هذا تمييز محول. واصل السياق هاك لفظ اصول الفقه حالة كونه لقبا انظر ما اصل الجملة؟ اصل الجملة هكذا اسم فعل امر بمعنى خذ. انتهينا منها. اسم فعل امر. لماذا؟ نعود الى النحو قليلا - 00:24:19

هي تدل على الطلب الذي هو خذ. لكن هل احرف خذ موجودة في هاك؟ غير موجودة. اذا هي اسم فعله اسم فعل امر. اذا هاك اسم فعل امر بمعنى خذ - 00:24:45

فيقول لك خذ ماذا تأخذ؟ يقول لك خذ لفظ اصول الفقه جيد حذف كلمة لفظ ووضعها واخرها تمييزا. على انها من قبيل التمييز فاصبحت اصول الفقه لفظا. اما كلمة لقب - 00:24:55

فاعرابها حال لان اصل التركيب كما قلنا هاك لفظ اصول الفقه حالة كونه لقبا للفن. جيد. هنا انتهت الجملة عند كلمة للفن حقيقة انتهت الجملة. وجملة من جزئين قد تركبا هذه جملة استثنافية. هذه جملة اخرى - 00:25:10

فهو قال هاك اصول الفقه لفظا لقبا لهذا الفن انتهت. ثم قال من جزئين قد تركبا. لماذا؟ لانه هو يريد ان يصل للمعنى اتقى به ولكن من خلال ايراد المعنى الاضافي اولا. ولا يريد ان ينتقل مباشرة الى المعنى اللقبى. لذلك انتقل الى المعنى الاضافي فقال - 00:25:29

من جزئين قد تركبا ما هما هذان الجزءان كلمة اصول وفق الاول اصول ثم الثاني الفقه. جيد؟ هنا ايضا انتهت الجملة. فهو يخبرك ان المعنى الاضافي او المركب الاضافي الذي هو اصول الفقه مركب في الظاهر واللفظ من اثنين. كلمة اصول وكلمة فقه. ثم قال والجزءان مفردان هذه ايضا جملة - 00:25:49

مستقلة. يخبرك فيها ان الجزءان مفردان. ما معنى الافراد هنا؟ الافراد هنا على تعبير المناطق. المفرد ما لا يدل على معنى في نفسه جيد ما لا يدل عفوا المفرد ما لا يدل جزءه على جزء معنى هذا ما لا يدل على معنى في نفسه هذا اخذناه اين؟ في علم النحو بدأت ظاهر الانف تتدخل - 00:26:14

المفرد عند المناطق ما لا يدل جزءه على جزء معناه. ما لا يدل جزءه على جزء معناه يعني نأخذ مثال بسيط يتضح به المقال. كلمة

زيد ما هي اجزاؤها ازاي والياء والدال صحيح؟ هل الذاي تدل على جزء من المعنى؟ يعني هل لو اخذتها وحدتها تفهم منها شيء؟ لا

الياء - 00:26:36

لذلك نسمي كلمة زيد مفرد. باعتبار ان المناطق لان جزءها لا يدل على جزء معناها. طبعا هذا الاصطلاح على قضية تداخل الحدود ابن هشام رحمة الله تعالى عندما عرف المفرد عند النحوين عرفه بتعريف المفرد عند المناطق - 00:27:01

وهذا اخذ عليه لان المفرد عند النحوين ينبغي ان يختلف عن معنى المفرد عند المناطق لوجود اختلافات كثيرة بين علم النحو وعلم المنطق في هذه الجزئية تذكر في بابها. ولكن كثيرة من - 00:27:19

اهل العلم عندما يدرس كثير من العلوم مع بعضها قد تتدخل المصطلحات فتتجدد بعضهم يأخذ مصطلح في علم المنطق يضعه في علم النحو ومصطلح في علم النحو يضعه في علم المنطق. وهذا كما ذكر الصباغ رحمة الله تعالى في عشية الاشموني من قبيل تداخل العلوم. اما العالم عندما - 00:27:31

يعني غابت عنه الفكرة. ظن ان المصطلح هذا هو نفسه ذاك المصطلح فدونه في كتابه. ولكن يأتي من يحقق وينقع في بين هذا الفرق مفرد عند المناطق كما قلنا الكلمة التي لا تدل جزءها على جزء معناها. فزياد كما قلنا لها اجزاء ثلاث هذه الاجزاء لا تدل على جزء المعنى. بينما - 00:27:47

كلمة عبد الله كلمة عبد الله اذا اعتبرناها وصفا لشخص وليس علماء اذا اعتبرناها وصفا لشخص نقول هذا رجل عبد الله جيد مركبة من ماذا؟ يمكن ان تقسمها بعيدة الاعتبارات لكن احد الاعتبارات كلمة عبد ولفظ الجلاله. جيد؟ كلمة عبد وحدتها تدل على - 00:28:08 جزء من المعنى ولفظ الجلاله هو الذي يكمل الجزء الآخر. فهنا الاجزاء دل كل واحد منه على جزء من المعنى. فيسمى كلمة عبدالله نسبيا حينئذ مركبا انها مركبة من اجزاء وكل جزء يدل على جزء المعنى. بينما زيد رجل فارس حسان لها اجزاء يمكن تقسيمها الى اجزاء باعتبار الاحرف لكن - 00:28:28

هذه الاجزاء لا تدل على جزء من المعنى. وكذلك الان كلمة اصول وكلمة الفقه. كلمة اصول ما اجزاؤها؟ الهمزة والصاد والواو واللام. كل جزء لا يدل على معنى. وان اتي المعنى باجتماعها مع بعضها. كذلك كلمة الفقه الفاء والكاف والهاء هي كل واحد منها لا يدل على معنى خاص او لا يدل على جزء المعنى وانما حصلنا المعنى - 00:28:50

من اجتماعها مع بعضها. لذلك تعتبر من قبيل المفردات كلمة اصول من قبيل المفردات. وكلمة فقه من قبيل المفردات. لكن اصول الفقه من قبيل المركبات. لماذا؟ لان اصول تدل على جزء المعنى وكلمة فقه تدل على تكميل ذلك الجزء. فكل واحد منهم اصبح جزءا من - 00:29:10

فيعتبر من قبيلة المركبات عند المناطق وهذه قائمة استطرادية. يعني قليلة الفائدة في علم الاصول فالاصل ما عليه غيرهبني والفرع ما علا سواه ينبغي الان بما انه سيشرح المعنى الاضافي - 00:29:30

كلمة اصول الفقه بدأ بالجزء الاول منها. وهي كلمة الاصول. طبعا هناك خلاف اصولي. هل يبدأ بكلمة الاصول ولا يبدأ بكلمة الفقه؟ ما هو الاصول؟ جيد؟ ولكن بما ان المضاف او هذا التركيب مبدوء بكلمة الاصول فالافضل ان انت يبدأ به. وان كانت المسألة اصطلاحية عند المصنفين. قال فالاصل - 00:29:53

وما عليه غيرهبني. الان هو وعد ان يعرف الجزيئين ما هما الجزيئان؟ الاصول والفقه. اذا الجزء الاول ما هو؟ الاصول. انظر ماذا قال؟ فالاصل عدل عن كلمة الاصول التي هي جمع الى - 00:30:13

كلمة الاصول. طب لماذا لم تعرف الاصول؟ الياس هو الجزء الاول في الحقيقة؟ الجزء الاول هو كلمة اصول وليس كلمة اصل التركيب هل هو اصل الفقه ام اصول الفقه؟ اصول الفقه. فلماذا عدد رحمة الله تعالى من كلمة اصول الى كلمة اصل؟ عندما اراد التعريف. لان - 00:30:29

حقيقة الشيء وما هيته؟ انما تؤخذ من المفرد. ولا تؤخذ من الجمع. الجمع انما يدل على الافراد الجمع دلالته على الافراد فقط. جيد. فاذا اردت ان تعرف ماهية الرجل بانه الذكر البالغ لا تأخذها من كلمة الرجال. نقول - 00:30:46

هو الذكر البالغ نقول الرجل هو الذكر البالغ. اذا اردت ان تبين تعداد الافراد او كثرة في الافراد تأتي بكلمة الرجال. فالجمع يدل على الافراد. اما الماهية والحقيقة حقيقة الشيء انما تؤخذ من اللفظ في حالة افراده. لذلك عدل رحمة الله تعالى من لفظ الجمع الى لفظ -

00:31:04

الافراد. فقال فالاصل ما عليه غيرهبني. الان بدأ بتعريف الاصل الاصل لغة ما هو؟ هو ما يبني عليه غيره وهذا افضل ما عرف به. كلمة الاصل عندما تدخلون في كتب الاصول تجدون تعريف ومناقشات عند الرازبي وعند الامدي وعند غيرهم. منهم من يقول الاصل ما منهم -

00:31:24

الشيء ومنهم من يقول ما يحتاج اليه. وهناك كثير من التعارف ربما تصل الى العشرين بل اكثر من ذلك. ولكن اقرب الشيء الى صواب وعمى عليه الجمهور من المتأخرین انهم يعرفون الاصل بما بنی عليه غيرهم. كل ما يبني عليه غيره. حسا كان او عقلا يسمى اصلا -

00:31:44

فمثلا اساس الدار يبني عليه الجدار. فالاساس يسمى اصله وهو شيء محسوس. والجدار هو الفرع. لانه انبني على الاصل. وكذلك الحكم مثلا. الحكم يبني على الدليل فالدليل هو الاصل والحكم هو فرع عنه. جيد وكذلك الفقه، الفقه تبني على الاصل. وهناك اصول هناك فقه -

00:32:03

تفرعوا عليها. فالاصل اذا هو كل ما يبني عليه غيره. سواء كان هذا البناء حسيا او كان هذا البناء عقليا فلا يقتصر كلمة الاصل يعني ليس الاصل في الاصل يستخدم للأمر الحسي لا. هو يستخدم في الامر الحسي وفي الامر المعنوي بالعلقي. فاطلاق كلمة الاصل -

00:32:28

الدليل هذا اطلاق لغوی وليس اطلاق اصطلاحی فقط. وليس هو اطلاقا اصطلاحيا فقط. اطلاق كلمة الاصل على الدليل. لماذا؟ لانه كما قلنا الاصل في اللغة وكل ما يبني عليه غيره سواء كان هذا البناء في امور محسوسة او كان في امور في الامور المعقولة. هذا من حيث اللغة. اما من حيث الاصطلاح -

00:32:48

فنجد كلمة الاصل تستخدم عند الاصوليين بعدة اعتبارات او بعدة معان. المعنى الاول الدليل يطلقون الاصل ويقولون الدليل فيقولون مثلا الاصل في حرمة الميتة قوله تعالى حرمت عليكم الميتة. فما معنى كلمة الاصل في هذا -

00:33:08

سياق الدليل يعني الدليل على حرمة الميتة. وتأتي الاصل ويأتي الاصل بمعنى المقيس عليه. وهذا في اي باب؟ في باب القياس. فانكم تعرفون ان ابو وبالقياس اصل وفرع وعلة وماذا؟ وحكم الاصل. جيد والبعض يزيد طبعا حكم الفرع لكن نقول هو حكم -

00:33:26

تصل هذه عناصر القياس. فالاصل اذا هو احد اركان القياس. ويطلق في الاصول الاصل بمعنى المقيس عليه. ويطلق ايضا الاصل بمعنى الراجح فنقول الاصل في الكلام هو الحقيقة ما معنى هذا؟ يعني الراجح في الكلام حمله على الحقيقة -

00:33:46

فنبقي على هذا الراجح حتى يأتي ما يصرف عنه جيد هذا ايضا من الاستخدامات وايضا يأتي الاصل بمعنى القاعدة المستمرة. فنقول مثلا هذا الفرع جاء على خلاف القاعدة في هذا الباب. وهذا كثير في كلام الفقهاء. كذلك يأتي يأتي الاصل بمعنى الامر المستصحب. يعني الامر الذي هو في الشريعة -

00:34:03

اصل عام امر مستصحب في الشريعة يسمى اصلا. فنقول الاصل في الاشياء الاباحية. يعني الامر المستصحب في الشريعة في الاشياء النافعة الاباحية. بهذه استخدامات كلمة الاصل الذي يناسب من هذه المعاني لكلمة الاصل كمركب اضافي ما هو -

00:34:24

الآن عندنا خمسة الفاظ او خمسة اصطلاحات صحيح؟ وعندنا كلمة اصول الفقه او التركيب اصول الفقه نريد ان نرى ما هو المعنى المناسب من هذه الخمسة حتى نعطيه لكلمة اصول في التركيب الظافي اصول الفقه. الاول هو الدليل. فكلمة الدليل -

00:34:45

هي الكلمة المناسبة حتى نفسر بها كلمة الاصل. فكلمة مثلا اصول الفقه تكون ادلة الفقه. هذا معناه. فكلمة الدليل تفسير الاصل في تركيب اصول الفقه هذا هو انساب المعاني المذكورة. ثم قال رحمة الله تعالى -

00:35:05

والفرع ما على سواه يبني. والفرع ما على سواه يبني. لماذا ذكر الفر رحمة الله تعالى هل الفرع هو من عناصر كلمة اصول الفقه
ومن عناصر هذا التركيب؟ ليست من عناصره. وانما ذكرها من باب وبضدها تتميز الاشياء كما يقولون - 00:35:22
ومن باب تتميم الفائدة والاستطراد. بما انه ذكرت الاصل اقول اذكر الفرع حتى يتبيّن الامر ببيان تاما. اما ذكر الفرع فليس مقصودا
اصالة ثم انتقل رحمة الله تعالى الى ذكر الفقه فقال - 00:35:39

والفقه علم كل حكم شرعي جاء اجتهادا دون حكم قطعي الان انتقل رحمة الله تعالى الى بيان الجزء الثاني من جزئي تركيب اصول
الفقه وهو الفقه. فنبين ان الفقه في اللغة له عدة معان - 00:35:57
المعنى الاول وهو المعنى الذي عليه جماهير اهل العلم ان الفقه بمعنى الفهم مطلقا. سواء كان فهم دقيق فهم لامور الدقيقة او فهم
الامور السهلة الميسرة كله يسمى فقها. وقد وردت كلمة فقه في كتاب الله سبحانه وتعالى في عشرين موضعا -
00:36:14

وردت في عشرين موضعا وفي ظل هذه الموضع دلت على ان الفقه هو بالمعنى العام. فمثلا قال الله سبحانه وتعالى على لسان سيدنا
موسى واحلل عقدة من تاني يفقه قوله انظر كلمة قول اضيفت الى ضمير والضمير من قبل المعرف وكما سيأتي معنا ان
الكلمة - 00:36:32

ما اذا اضيفت الى معرفة تكون من قبل العموم اي الكلمة تضاف الى معرفة تعتبر هذه الكلمة اصبحت من قبل العموم فكانه قال يفقه
كل قول لي. جليا كان هذا القول او خفيا لأن هذا الاصل في صيغة - 00:36:52
العموم حتى يأتي المخصوص. فعندما قال يفقهوا قوله استخدم الكلمة يفقه مع الكلمة قوله. مع ان الكلمة قوله تدل على العموم. فدل هذا
يرحمك الله على ان الكلمة يفقه تستخدم في الامور الجليلة وفي الامور الخفية. اما ابو اسحاق الشيرازي رحمة الله تعالى وتبعه ابن -
00:37:09

ابن القيم رحمة الله تعالى في اعلام الموقعين فيرون ان الفقه يستخدم في ماذا؟ في المسائل الدقيقة يقولون الفقه هو الفهم الدقيق.
اذا عند الجمهور الفقه هو الفهم مطلقا. دقيقا كان او جليا. سواء كانت الامور واضحة او خفية - 00:37:29

اما ابو اسحاق الشيرازي رحمة الله تعالى وابن القيم فيرون ان الفقه يستخدم في الامور الدقيقة فقط. لا تقول فقه السماء جيد
ولكن تقول فقه المسألة لأن فقه المسائل يحتاج الى اتعاب للذهن. بينما فقه الامور الواضحة لا يسمى فقها. الاشياء الواضحة لا
يسمي ادراها - 00:37:47

فقها وقلنا استدلوا بماذا؟ قالوا العرب لا تقول فقه السماء العرب لا تقول فقه السماء. هذا الدليل الذي ذكروه على هذه المسألة.
لكن السؤال هل العرب لا تقول فقه السماء لأن امر - 00:38:08

والارض من الامور الواضحة ام لا تقول فقه السماء لأن الفقه يختص بالامور العقلية ابتداء الذي يظهر بالقول الثاني ان العرب لا
تقول فقيهة السماء ليس لأن السماء امر واضح وجليل؟ لا. لأن الكلمة فقه يستخدمها العرب في ادراك المسائل العقلية وليس في ادراك
المسائل المحسوسة. لا تقول فقه الجوام - 00:38:23

لا تقل فقيهة الطاولة ولكن تقول فقه المسألة. وهذا يوافق عليه اصحاب القول الاول. ان الكلمة الفقه انما تستخدم في الامور العقلية
المسائل فقه احكام الصلاة فقهت كذا وكذا. هذا الذي تستخدم فيه. هذا مجالها عند العرب. ولا يقول الفقيه في السماء لأن السماء
امر محسوس وليس لأن - 00:38:47

السماء امر جلي. جيد؟ فالراجح والعلم عند الله سبحانه وتعالى وما ذهب اليه جمهور الاصوليين ان الفقه بمعنى الفهم مطلقة. ونركز
على هذه القضية احيانا ايها الاجبة الاصولي كما ذكر تقي الدين السبكي رحمة الله تعالى - 00:39:07

في شريعة على المنهاج في المصطلحات التي تعنيه في المصطلحات التي تعني يغوص في معاني لغوية لا يغوص فيها اللغوي يعني
عندنا الان معادم لغوية جيد قاموس المحيط ولسان العرب وغيره لكن فهذه القواميس لا تجد الغوص العميق في الدلالات اللغوية -
00:39:24

للكلمات. لكن الاصول اذا كان الكلمة من من نوره ومن شغله مثل كلمة الاصول مثل كلمة الفقه. وغير كلمة القياس فانه يبحث ويغوص في كلام العرب القديم ويحاول ان يستخلص معاني اكثر من اللغوي. لذلك في هذه المصطلحات نهتم بذكر رأي الاصوليين في اللغة -

00:39:44

رأي الاصوليين للمدلول اللغوي لهذه الكلمة لانهم كما قلنا يغوصون في مدلولها اكثر من غوص اللغويين اذا هذا مدلول الفقه في اللغة.

اما مدلول الفقه من الناحية الاصطلاحية فقد اختلفت تعريفهم باختلاف طبعا العقائد والمناهج. العقائد والمناهج - 00:40:04

قد اثرت في فهم مدلول الفقه وشهر ما يعرف به الفقه ما هو العلم بالاحكام الشرعية العملية المكتسب من الادلة التفصيلية هذا اشهر

ما تجدونه مسطورا في كتب الاصوليين وفي كتب الفقهاء. يقولون هو العلم بالاحكام الشرعية العملية المكتسب - 00:40:23

من الادلة التفصيلية. انا نقف قليلا عند هذا التعريف عند بعض كلماتي. يقولون العلم ذكرنا البارحة ان كلمة العلم اذا وردت في بداية

اي تعريف نفسها باحد ثلاث امور اما ان نفسرها بمعنى المسائل والقواعد واما ان نفسرها بمعنى - 00:40:45

ادراك واما ان نفسرها بمعنى الملكة. هنا ما هو الانسب قواعد لا القواعد ربما تكون صعبة يعني يظهر ان الادراك هو اقرب شيء عرفتم

يظهر ان الادراك هو اقرب شيء ثم يأتي بعده الملكة هي الامر قد تكون نسبة من شخص الى اخر ولكن فيما يظهر العلم عند الله ان

اقرب شيء في هذا المقام ان تفسر بالادراك - 00:41:01

ان نفسر العلم بالادراك والادراك هنا الادراك مطلقا ماذن نقصد بالاطلاق هنا؟ يعني الادراك سواء كان هذا الادراك جازما او كان على غلبة

الظن جيد لان بعض الاشاعرة يريدون بكلمة العلم هنا فقط الادراك الجازم. او باختصار هو العكس بعض الاشاعرة انتقدوا -

00:41:27

اراد كلمة العلم هنا لانهم يرون كلمة العلم لا تطلق الا على الادراك الجازم. طبعا اطلاق كلمة العلم على الادراك الجازم هذا في مصطلح

الاصوليين اما عند المناطق فالعلم هو الادراك مطلقا - 00:41:47

اذا كلمة العلم عند المناطق تدل على الادراك مطلقا جازما او كان غير جازما. اما الاصوليون فيرون ان كلمة العلم تدل فقط على

الادراك الجازم وهذا من اختلاف العلوم. فعندما اورد الفقهاء او المعرفون كلمة العلم في بداية التعريف وفسروها بمعنى الادراك قالوا

نريد ان نعرف هل قصدتم بالادراك او بالعلم هنا - 00:42:01

الذى هو بمعنى الادراك. العلم باصطلاح المناطق ام العلم باصطلاح الاصوليين جيد فنرى كثير من الاشاعرة مثل ابي بكر الباقلاني

رحمه الله انتقد هذا التعريف لانه حمل كلمة العلم على الادراك الجازم. والاشار في جلهم يرون الفقه - 00:42:21

كله من يرون الفقه كله من قبل الظنون ولا يرون اصلا فيه قطعي. لا يرون ان الفقه فيه قطعي ويرونه كله من باب الظنون. اما

المسائل القطعية فيخرجونها من الفقه - 00:42:36

كيف انتقد ولتكننا اذا فسرنا العلم هنا بالادراك الجازم او عفوا بالادراك مطلقا فانه سيشمل الجازم وغير الجازم المسائل القطعية

والمسائل الطنية في الفقه. وهذا هو الصحيح ان الفقه لا يطلق فقط على المسائل الطنية - 00:42:50

وانما يطلق ايضا على المسائل القطعية تكون الصلاة واجبة هذا فقه. وان كانت مسألة قطعية ومعلومة من الدين بالضرورة وكون

الزكاة واجبة. هذا ايضا من الفقه وان كانت من المسائل المعلومة من الدين بالضرورة فلا نخص الفقه بالامور الطنية كما يريد او كما

تريد بعض الفرق الاسلامية - 00:43:08

اذا هذا تعريف العلم. ثم قال العلم بالاحكام. اذا هو ادراك للاحكام. لأن الادراك قد يكون ادراكا للذوات. قد يكون ادرaka للصفات. قد

يكون ادراكا لافعال. وقد يكون ادراكا لاحكامه. فالادراك في التعريف هنا هو ادراك للاحكام. ادراك للاحكام الشرعية. هذا قيد اخر لان

00:43:27

قد تكون عقلية قد تكون لغوية فالادراك في الفقه هو ادراك للاحكام اي احكام احكام شرعية لكن بماذا نفسر الحكم في التعريف لماذا

نفسر الحكم نعم الحكم البعض يفسرها في هذا التهريب بخطاب الشارع. ولكن لا يظهر هذا التعريف هنا في هذا السياق. الذي يظهر

ان الحكم في هذا التعريف انما - 00:43:47

يعرف بأنه اسناده امر الى اخر ايجابا او سلبا. وهذا هو معنى الحكم في اصطلاح العلوم عامة. ما هو الحكم؟ عندما تحكم على شيء نقول محمد جميل محمد قائم. حكمت على محمد اسندت القيام الى محمد. اسندت الجمال الى محمد. هذا يسمى حكما. تحكم -

00:44:12

على شيء بشيء ما. جيد؟ فإسناد شيء الى اخر ايجابا او سلبا هذا يسمى حكما وبهذا نعرف الحكم في التعريف. وهذا الحكم بعد ان عرفناه تبين انه هذا الاسناد اسناد الشيء الى شيء يتعلق بالمسائل الشرعية وليس بالمسائل العقلية ولا اللغوية. ثم قال العملية -

00:44:32

حتى يبين ان الفقه انما يدرس الاحكام الشرعية العملية لان الحكم الشرعي اعم من الفقه. الحكم الشرعي قد يكون في مسائل الاعتقاد. ويسمى ايضا حكما شرعاً جيد فالحكم الشرعي العملي الذي يتعلق بمسائل الجوارح -

00:44:50

اهذا هو الفقه؟ اما الحكم الشرعي الذي يتعلق بمسائل الاعتقاد فلا يسمى العلم به فرقها اذا العلم بالاحكام الشرعية العملية قال المكتسب المكتسب بهذه الكلمة تجري على اصطلاح كما قلنا كثير من الفرق مثل الاشاعرة ومن صار على نهجهم يريدون ان يجعلوا كل الفقه من -

00:45:07

الاكتساب انه مسائل تحتاج الى نظر وتأمل. ما معنى مكتسب؟ بمعنى انه نظري. يحتاج الى نظر وتأمل يحتاج الى نظر وتأمل واكتساب ولا يمكن ان يدرك بالضرورة. فكون الصلة واجبة. هذه مسألة تحتاج لنظر ونقد وتجهد فيها. لا نجتهد فيها. أصبحت مسألة -

00:45:28

علوم الدين بالضرورة. فهم مثل هذه المسائل يخرجونها من خلال زيادة هذا القيد المكتسب لان المكتسب ماذا يريدون به؟ النظري الذي يحتاج الى نظر وتعتمد. فيخرجون بهذه الكلمة المسائل المعلومة من الدين بالضرورة من الفقه -

00:45:47

ويخرجون ايضا بهذه الكلمة مثلا علم الله سبحانه وتعالى. لانه ليس مكتسبا وعلم الله سبحانه وتعالى لا يوصف لا بالضرورة ولا بالاكتساب. ان الله سبحانه وتعالى لا نزل علمه الى القوانين الارضية التي او الاحكام الارضية التي نتكلم بها -

00:46:03

ايضا نخرج بهذا علم الملائكة فانه ليس مكتسبا. نخرج ايضا بهذا القيد علما النبي صلى الله عليه وسلم فيما لم يجتهد فيه علم النبي صلى الله عليه وسلم فيما لم يجتهد فيه لان هذه كلها ليست مكتسبة. انما اما اضطرارية كعلم الملائكة وعلم النبي صلى الله عليه وسلم. واما -

00:46:19

وعلم الله سبحانه وتعالى اذا قيد المكتسب هذا قيد يحتاج الى نظر. ان اريد به اخراج المسائل الضرورية من الفقه ففرضنا كلمة المكتسب ونسقطها اما ان اريد به اخراج علم الله سبحانه وتعالى وعلم الملائكة وعلم النبي صلى الله عليه وسلم فيما لم يجتهد فيه فهنا قد يكون هذا القيد مقبولة -

00:46:39

اما ايراده لاخراج المسائل المعلومة من الدين بالضرورة من الفقه فهذا فيه نظر. قال المكتسب اذا هذا المكتسب صفة لماذا؟ العلم. احسن صفة للعلم يعني علم بالاحكام الشرعية هذا العلم مكتسب -

00:47:02

مكتسب من ماذ؟ من الادلة التفصيلية. هذا القيد الاخير من الادلة التفصيلية اخرجوا به علم المقلد اخرجوا به علم المقلد. فالمقلد قد يعلم بالاحكام الشرعية العملية جيد وقد يكتسبها ولكن لا يكتسبها من الادلة التفصيلية وانما يكتسبها من العلماء -

00:47:18

جيد وحتى تعلم ان المقلد فرضه في هذه الحياة الدنيا ان يتبع اهل العلم ولا يجوز لانسان جاهل ان يتكلم في دين الله سبحانه وتعالى اذا فالخلاصة الان من هذا التعريف ان التعريف الاضافي لكلمة اصول الفقه ما هو -

00:47:36

ادلة الفقه. هذا هو في النهاية مدلول التركيب الاضافي لكلمة اصول الفقه. لانها اصول فسرناها بالادلة. والفقه فسرناها بالعلم بالاحكام الشرعية. فاذا اردت التفصيل الكامل تقول اصول الفقه معنى ادلة -

00:47:55

الادلة التي تعلمنا بالاحكام الشرعية العملية المكلفة ذات تفصيلية او نقتصر على حالنا بما ان كلمة الفقه مدركة عند كثير منا فنقول اصول الفقه بمعنى ادلة الفقه هذا هو التعريف الاضافي الاصول. نرى ان الناظم رحمه الله تعالى اخر التعريف اللقبى لعلم الوصول الى باب اخر -

00:48:11

اخره كثيرا. لذلك او الى اخر هذا الباب هو اخر تعريف علم اصول الفقه الى اخر الباب. ولكن حتى يكون السياق مكتمل نذكر نحن نقدم ذكر تنفق في هذا المقام وعندما نأتي لذكر ان ما ذكره الناظم رحمة الله تعالى نمر عليه مرورا سريعا فنقول بعد ان عرفنا اصول الفقه من - 00:48:32

الاضافية لابد ان نعرفه من الناحية اللقبية. بكونه اصبح لقبا على فن معين. جيد. وفي هذه اللحظات او في هذه النظرة لا نلغي النظرة الاضافية تماما ولكنها لا تكون ايضا مقصودة. جيد؟ يعني هي المعنى الاضافي يبقى ملحوظا في المعنى - 00:48:52

اللقب ولكن لحظا خفيفا. ولا يكون مقصودا وملحوظا اصالة في المعنى اللقبى. فنقول اصول الفقه باعتباره لقبا على هذا الفن وهي ادلة الاجمالية وكيفية الاستفادة منها وحال المستفيد. مركب اذا من ثلاثة امور او عناصره ثلاثة ادلة - 00:49:12

الاجمالية وكيفية الاستفادة منها وحال المستفيد. لكننا قبل الخوض في هذا التعريف لابد ان نبين ما هو موضوع علم اصول الفقه؟ مثلا البارحة قلنا موضوع علم هي الالفاظ العربية من حيث اواخر الالفاظ العربية من حيث الاعراب والبناء. ما هو موضوع علم اصول الفقه؟ قواعد - 00:49:32

لا ليست الاحكام هذا قول هذا احد الاقوال لكن الجمورو على ان موضوع علم اصول الفقه يعني المحور الذي يدور عليه هذا العلم هي الادلة الفقه الاجمالية جيد لذلك ماذا قال صاحب المراقي؟ الاحكام والادلة الموضوعة وكونه هادي فقط مسموع. الادلة عند جمهور الاصوليين هي موضوع - 00:49:52

علم اصول الفقه. وبالتالي كما ذكرنا البارحة هل يجوز ان نعرف العلم بموضوعه؟ لا يجوز لا يجوز ان نعرف العلم بموضوعه لأن العلم شيء وموضوعه شيء اخر طيب كثير من الاصوليين عرروا علم اصول الفقه فقالوا وادلة الفقه الاجمالية. ونحن الان نقول ادلة الفقه الاجمالية هي موضوع علم اصول الفقه وليس - 00:50:14

هي علم اصول الفقه. فكيف نفعل؟ نقول لابد من التأويل. لا بد من التأويل. وفي التأويل عندها طريقة. اما ان نقول هناك كلمة محدوفة تقديرها اصول الفقه هو مسائل ادلة الفقه الاجمالية فنقدر كلمة مسائل قبل كلمة ادلة - 00:50:37

بطريقة واما ان نفسر الادلة هنا بمعنى القواعد. لا نفسرها على المعنى المعروف من كلمة ادلة الفقه الاجمالية. لأن نفسرها بمعنى القواعد فاذا فسرناها بمعنى القواعد خرجنا من هذا الاشكال وهذا الذي سلكه من نجاح الفتوح رحمة الله تعالى في متنه فعندما - 00:50:57 اصول الفقه قال القواعد مباشرة. قال القواعد التي يتوصل بها الى استنباط الاحكام الشرعية ولم يذكر الادلة حتى يعني يتخلص من هذا الاشكال ولكن هذا الاشكال سيرد معك في كثير من تعاريف الاصوليين انهم يبدأون التعريف في قولهم ادلة الفقه الاجمالية فقلنا لا يجوز ان نحمد الادلة على المعنى المعروف - 00:51:17

انا هو الموضوع ولا يكون الموضوع هو نفس العلم. فنحملها اما على تأويل مضاف محدوف والتقدير. مسائل ادلة الفقه الاجمالية واما ان نفسر نفس كلمة الادلة بالقواعد مسائل ونقول القواعد والمسائل الاجمالية وكيفية الاستفادة منها - 00:51:37

اذا اصول الفقه اذا تكون من قواعد الفقه الاجمالية والعنصر الثاني منه طبعا عندما نتكلم عن قواعد الفقه الاجمالية ماذا نقصد بهذا المصطلح؟ قواعد الفقه الاجمالية هي كما يقول ما هي القواعد لكل القواعد التي تدرسها في علم - 00:51:53

اصول الفق مثل الامر يقتضي الوجوب جيد الأمر يقتضي الوجوب النهي يقتضي التحرير قواعد العام قواعد الخاص قواعد الاطلاق قواعد التقييد قواعد النسخ قواعد هذى كلها القواعد الاجمالية يقتضي الوضع هذه قاعدة اجمالية. ليست قاعدة تفصيلية تطبق هذا النص جيد. فهذه كلها تعتبر من القواعد الاجمالية. هذا اذا فسرنا الادلة بمعنى - 00:52:09

قواعد. اما اذا فسرنا او اضفنا كلمة مسائل ادلة الفقه الاجمالية. فهنا تكون الادلة يقصد بها الادلة الكلية في الشريعة الاسلامية من الكتاب والسنة والاجماع والقياس وكذلك ما يتفرع عنها من الامر والنهي الان. نقول الادلة الاجمالية هي اصول وفروع - 00:52:32

هي حتى هي فروع حتى الادلة الاجمالية. فالاصول هي الكتاب والسنة والاجماع والقياس. ويترفع عنها الامر والنهي والعام والخاص والمطلق والمقيد. فكاننا قلنا ما هي هي المسائل التي تتعلق بالكتاب والسنة والاجماع والقياس والمسائل التي تتعلق بالامر والنهي

والعام والخاص والمطلق والمقيد والنصف وغير ذلك - 00:52:52

وهذا كما قلنا يعتمد على طبيعة التقدير الذي ستقدرها في هذا السياق. ادلة الفقه الاجمالية. طبعاً لماذا يقولون الاجمالية؟ احتراماً من الدالة التفصيلية لأن الاصولي لا يبحث في النص التفصيلي في الكتابة وفي السنة لا يهمه. وإنما يهمه تقرير ان الكتاب كله حجة. ان السنة حجة. ثم يقرر - 00:53:12

التي تنبثق عن هذا في قواعد الامر قواعد العام قواعد الخاص قواعد المطلق قواعد المقيد هذا الذي يهم الاصول. فهو يهم الامر الاجمالي ولا يدخل في النص الجزئي من الكتاب او السنة. اذا اصول الفقه هو ادلة الفقه الاجمالية. اي مسائل وادلة الفقه الاجمالية او قواعد ادلة الفقه الاجمالية. ثانياً كيفية - 00:53:32

استفادة منها. يعني كيف نستفيد من هذه القواعد؟ لانه هذه فائدة العلم. فائدة العلم انما تكون في مراعاته. اذا انت حفظت كل قواعد اصول الفقه ولكنك عند التطبيق لا تستطيع ان تراعيها. لم تستفد شيئاً. في ينبغي ان نعرف كيف نوظف هذه القواعد وهذه المسائل في الترجيح في الجمع بين النصوص. ماذا نفعل - 00:53:52

عند التعارض وهذا ايضاً يعتبر من اساس علم اصول الفقه. ثم قال وحال المستفيد شف كيفية الاستفادة منها وحال المستفيد. المستفيد يقصدون بحال هذا المستفيد ان تتعرف على صفات المجتهد. والمستفيد حقيقة هو اعم من المجتهد لانهم يذكرون في هذا الباب المجتهد والمقلد. لان - 00:54:12

يستفيدوا بالاحكام من بنفسه باجتهاده. والمقلد ايضاً هو مستفيد لكنه يستفيد بالاحكام من المجتهد. فكلما يصلاح ان نطلق عليه مستفيد. لذلك عندما تقرأ الاصول ستتجدهم عندما يذكرون المجتهد يذكرون ايضاً المقلد وما احكامه. فهذا يدل على انهم يريدون بالمستفيد هنا المجتهد والمقلد. اذا - 00:54:32

فعلم الاصول باختصار يدرس قواعد الاجمالية يقررها ابتداء. ثم يدرس كيف نوظف هذه القواعد ونستخدمها في على النصوص نطبقها ثم يدرس من يطبق هذه القواعد ويستخدمها ومن فرضه التقليد؟ هذا الذي يدرسه علم اصول الفقه. تاج الدين السبكي رحمه الله - 00:54:55

هل يرى ان اصول الفقه فقط هو الشيء الاول. ادلة الفقه الاجمالية. ويرى ان كيفية الاستفادة وحال المستفيد اهذا ليس من علم اصول الفقه وانما هو تبع. ولكن في الحقيقة - 00:55:15

كلها تعتبر من علم الاصول وكلها موجودة ومسطورة في كتب اهل العلم. هذا تعريف اصول الفقه باعتباره لقب. وباختصار يعني هذا التعريف ايها الحبيب يعطيك تصوراً عاماً عما ستدرس. هذا اهمية التعريف. يعني نحن الان في هذا الموضوع ماذا سندرس؟ سندرس قواعد اجمالية في علم الاصول. سندرس كيف نستثمر - 00:55:25

القواعد ونطبقها على النصوص وسندرس من الذي يحق له ان يطبق هذه القواعد؟ ما هي صفاتة والحكم واجب ومندوب وما ابيح والمكروه مع ما حرم مع الصحيح مطلقاً وال fasid من عاقل هذان او من عابد - 00:55:45
جيد نلاحظ هنا فقط يعني من تنكّيت على الآيات السابقة نلاحظ ان الناظم رحمة الله تعالى عندما ذكر المعنى الاضافي ذكر معنى الاصول من حيث اللغة فالاصل ما عليه غيره ونیم. وعندما اتى للفقه - 00:56:09

بماذا عرف الفقه؟ بالمعنى الاصطلاحي فقط. طب لماذا ذكر الاصول من حيث المعنى اللغوي ولم يذكر المعنى الاصطلاحي للاصل؟ وعندما جاء للفقه ذكر المعنى الاصطلاحي ولم يذكر المعنى اللغوي ما رأي السادة العلماء - 00:56:25

يظهر العلم عند الله سبحانه وتعالى ان الاصول لما قلنا الاصول في الاصطلاح هي ايضاً موافقة للمعنى اللغوي لأن الاصل المعنى اللغوي هو كل ما يبني عليه غيره حسماً كان او عقلاً. فالمعنى الاصطلاحي لا تخرج عن المعنى اللغوي اصلة - 00:56:42
جيد فنكتفي بذلك المعنى اللغوي عن ذكر المعاني الاصطلاحية لأن المعاني الاصطلاحية مندرجة في المعنى اللغوي جيد. اما الفقه ليختلف المعنى اللغوي عن المعنى الاصطلاحي نوعاً ما. فالمعنى الاصطلاحي اخص من المعنى اللغوي. ولكن المقصود عندنا في علم الاصول نحن - 00:57:02

لا نحتاج الى معنى اللغو ابتداء وانما المقصود عندنا المعنى الاصطلاحي. فذكر ما يحتاج اليه فقط. اذا لما كان الاصول من حيث الناحية اللغوية لا يختلف عن معنى الاصول في التركيب. اختفى بذكر المعنى اللغوي. ولكن الفقه يختلف المعنى اللغوي عن المعنى الاصطلاحي. فالمعنى الاصطلاحي اخص - 00:57:24

من المعنى اللغوي. جيد؟ والمقصود عندنا في هذا النظم ليس ذكر المعاني اللغوية وانما المقصود هو ان حصل معنى الاصطلاحي. فذكر ما يحتاج اليه والعلم عند الله. ثم انتقل بعد ذلك الى ذكر الحكم الشرعي. وقلنا ان اصول الفقه يستمد من ثلاثة امور. ما هي؟ علم الكلام وعلم اللغة العربية - 00:57:44

وتصور الاحكام. يستمد من هذه الامور الان سبيلاً رحمة الله تعالى بالكلام عن تصور الاحكام سبيلاً بالكلام عن تصور الاحكام. وفي كتب الاصول ايها الاحبة هناك يعني طريقة في التصنيف تواطئ عليها الكتاب. ان يذكروا تصور الاحكام في - 00:58:04 او لا نذكر تعريف اصول الفقه ثم يذكر تصور الاحكام ثم بعد ذلك ينتقلون لذكر مقدمة منطقية ثم ينتقلون لذكر مقدمة لغوية وهذا يختلف باختلاف حجم الكتاب. فاذا كان كتابا مختصرا تكون المقدمة المنطقية واللغوية محدودة صغيرة. اذا كان كتابا موسعا - 00:58:23

جمع الجواجم وغيرها من الكتب تجد المقدمة المنطقية او اللغوية فيها نوع من الطول. الان رحمة الله تعالى بدأ بمسألة تصور الاحكام فاعطاك او لا ما هو الحكم فقال والحكم واجب ومندوب وما ابيح والممکروه مع ما حرم مع الصحيح مطلقا وال fasid من عاقد هذان او من عايد - 00:58:43

هنا رحمة الله تعالى عندما تكلم عن الحكم عرفه او ذكره باعتباره انواعه ولم يعرفه باعتباره حقيقته وماهيته. وقلنا ان التعريف باعتبار الانواع والتقطیم هذا شکل من اشكال التعاریف. ولكن ينبغي علينا ان نتكلم عن تعريف الحكم الشرعي حتى تتم الفائدة فنقول الحكم في اللغة اذا هو - 00:59:04

هذا اصل الكلمة الحكم في اللغة. ويأتي ايضا بمعنى العلم واتيناه الحكم صبيا. ويأتي له عدة معان. اما الحكم في الاصطلاح الحكم الشرعي الكلام الان عن الحكم الشرعي فيختلف اصطلاح الاصوليين عن عن اصطلاح الفقهاء. لماذا؟ بسبب اختلاف زاوية النظر - 00:59:24

بسبب اختلاف زاوية النظر. الفقيه ما الذي يهمه؟ او ما هو موضوعه؟ حتى نقول ما هو موضوع الفقه؟ موضوع الفقه هي افعال العباد من حيث الاوصاف المضافة اليها. اما موضوع اصول الفقه هي نفس الادلة. صحيح هي نفس الادلة. فالفقيه - 00:59:44

لا يحتاج الى الادلة الا لانها تعينه على معرفة حكم افعال العباد. فهذه الزاوية التي ينظر منها. اما الاوصاف دراسته انما هو في الادلة. فاختللت زاوية النظر. لذلك نجد الفقيه بماذا يعرف الحكم الشرعي - 01:00:04

يقولون الحكم الشرعي عند الفقهاء هو اثر خطاب الشارع يزيدون الكلمة اثر في البداية. اثر خطاب الشارع المتعلق بافعال المكلفين من حيث الاقتضاء او التخيير او الوضع لماذا؟ لأن اثر الخطاب هو الذي يهم الفقيه. الفقيه لا يهمه دراسة نفس الخطاب بحد ذاته. وانما يهمه ما سيسفيد من هذا الخطاب - 01:00:21

ما هو حكم الصلاة؟ ما هو حكم هذا التصرف؟ ما هو حكم هذا الفعل؟ هذا الذي يريد الفقيه. فما الذي يهمه ليس ذات الخطاب بحد ذاته؟ وانما يهمه الاثر او النتيجة النهائية للخطاب. اما الاصولي فيهم دراسة الخطاب نفسه يريد يحلل هذا الخطاب. هل هذا الخطاب من قبيل الامر؟ هل هو من قبيل - 01:00:46

هل هو من قبيل العام؟ هل هو من قبيل الخاص هل هو من قبيل المطلق؟ هل هذا الخطاب نسخ؟ فهو يدرس النص بحد ذاته اصلة. بخلاف الفقيه. فقلنا الفقهاء تعرفون الحكم بأنه اثر خطاب الشارع المتعلق بافعال المكلفين - 01:01:06

اما الاصوليون فانما يعرفون الحكم الشرعي مباشرة بأنه ما هو الحكم عند الاصولي هو الخطاب يقول الحكم عندنا هو نفس الخطاب. خطاب الشارع المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء او التخيير او الوضع - 01:01:22

اذن صلی الله علی سیدنا محمد وعلی الله وصحبه اجمعین - 01:01:39